المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	03-04-2006	العـــدد :	18054
الصفحـات :	4	المسلسل :	29

برعاية المليك.. الأمير مشعل افتتح الملتقى العالمي الأول للعلماء المسلمين

مواجهة التحديات بالاصلاح وتحقيق الوحدة الإسلامية

متغيرات العصر واجهت الأمة بحملة شرسة على إسلامها واخلاقها

مكة المكرمة – واس

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله إفتتح صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة امس الاول الملتقى العالمي الأول للعلماء المسلمين الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي تحت عنوان / وحدة الأمة الإسلامية / بمشاركة أكثر من ثلاثمائة عالم ومفكر إسلامي وذلك بمقر الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

وكان في إستقبال سموه عند وصوله إلى مقر الرابطة بمكة المكرمة معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد بن ناصر العبودي وعدد من المسؤولين بالرابطة .

وقد بدأت الجلسة الإفتتاحية للملتقى بالقرآن الكريم .

ثم ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي كلمة أوضح فيها أن الرابطة قامت بالعديد من الدراسات والإتصالات ودعت مجموعة من علماء المسلمين للتشاور حول الملتقى وما ينبغي.

وأوضح أن الملتقى يشارك فيه ثلة من أهل العلم البارزين في الأمة الإسلامية وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله والذي يسعى إلى تضامن المسلمين وتوحيد كلمة قادتهم وعلمائهم على ما يصلح أحوالهم وفق دينهم لافتا النظر إلى أن هذا الملتقى ينعقد لدراسة أفضل السبل للتعاون في تنفيذ ما صدر عن مؤتمر القمة الإسلامي وتحديد مسؤولية علماء الأمة عن وحدتها وتضامن علمائها مع قادتها .

وأكد معاليه أن وحدة الأمة الإسلامية واجب شرعي وضرورة لجمع طاقة المسلمين وتوجيهها نحو التعاون على طاعة الله وإقامة دينه على الوجه المطلوب والتضامن في مواجهة أي خطرومعالجة أي مشكلة عامة تنوء بالأفراد والمجموعات الصغيرة.

وقال // يكفي من ضرورة وحدة الأمة أن نراها وهي بهذه الحال من التفرق عاجزة أمام المشكلات والقضايا الكبرى التي تتحداها وأن المسلمين ليتطلعون إلى علمائهم لإتخاذ السبل الكفيلة بإخراجهم من الفرقة إلى الوحدة ومن الجهود المنفردة إلى الجهود المتعاونة والمتكاملة وأن الأمر يتطلب التفكير الواقعي الجاد والهادف مع بعد النظر وسعة الأفق وتوطين النفوس على الصبر وطول النَّفَس والاستعداد لتحمل مسؤولية المتابعة للخطط والبرامج // .

ورأى التركي أنه إذا ما اجتمع العلماء وتعاونوا فتجد الصدور منشرحة لدى مختلف الفئات الأخرى عندما تدعوها إلى التعاون والتضامن من خلال ما تقدمه من مشروعات وصيغ عملية والدعوة إلى مضاعفة الجهود لبناء جسور الثقة والتلاحم بين ولاة الأمر في الأمة وشعوبهم والتعاون والتكامل بين المؤسسات الرسمية والمؤسسات الشعبية وتأسيس خطاب ينجه إلى تحريك الضمير الإسلامي العام نحو النهوض بالأمة وتحقيق وحدتها وتعاون أبنائها يرتكز على نشر ثقافة الإسلام عبرَ مختلف الوسائل بإعتبارها الأساسَ الفكري لوحدة الأمة والمحور الذي تدور حوله الجهود الأخرى .

وأشاد بما تحظى به رابطة العالم الإسلامي من عون ودعم من القيادة الرشيدة منذ تأسيسها قبل خمسة وأربعين عاما وما تجده اليوم من رعاية تامة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله ومن سمو أمير منطقة مكة المكرمة.

عقب ذلك ألقى سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ال الشيخ كلمة رحب فيها بالمشاركين في الملتقى في بلاد الحرمين الشريفين مهوى افئدة المسلمين .

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 03-04-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 18054
المسلسل : 29

المفتي العام: الأمة بحاجة إلى علماء يفهمون الشريعة وعاملين ودعاة

وقال // انا في الرابطة عندما بادرنا باقامة هذه الهيئة هيئة العلماء نتأمل ماضي الامة المجيد وحال الامة اليوم وما طرأ عليها من فرقة واختلاف وان اعظم الفرقة الفرقة في الدين// .

واكد سماحته ان سبيل عز الامة ووحدة كلمتها هو الاجتماع ولا يكون اجتماعا مثمرا الا اذا كان على الحق والهدى واعظم الاجتماع الاجتماع على ما يحبه الله ويرضاه .

وأضاف // ان وحدة الامة حقا لايمكن ان تقوم الا على وحدة العقيدة وعلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوحدة المسلمين انما يرسي دعائمها اجتماع القلوب على شرع الله على العقيدة الصافية الخالية من كل الشوائب فقوة البشر مهما بلغت لن تستطيع ان توحد الجمع المسلم بل قد تكون القوة سبب للظلم والعدوان المال وحده لا يوحد الامة ولا يستطيع ان يجمع قلوبها // .

وأضاف يقول // ان وحدة القلوب واجتماعها وتالفها نعمة من الله امتن بها على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين وان رابطة الاسلام فوق رابطة الحسب والزوجية والاقارب وفوق رابطة الامور السياسية و الاقتصادية وقوة الاسلام تمثلت في الاخوة الايمانية الصادقة بل تجاوزت ذلك الى ان جعلت المسلمين جميعا كالاعضاء في الجسد الواحد// .

وخاطب سماحته علماء المسلمين والمفكرين والدعاة قائلا // انكم تمثلون العالم الاسلامي ومؤهلون لحمل الامانة والمعول بعد الله عليكم والناس ينظرون اليكم فالنوحد كلمتنا لتتوحد صفوفنا ولنكن يدا واحدة على من عاد الاسلام واهله وان دين الاسلام دين رحمة اراده الله في اخر الزمان ليكون دينا للبشرية جمعاء وهو دين صالح ومصلح لكل زمان ومكان ولا يمكن ان تعرض له قضية لا حل في الاسلام لها بل كل القضايا ومتطلبات العصر مهما جدت ففي تعاليم الاسلام حل لكل المشكلات // .

وبين سماحة المفتي ان هناك ثوابت ومسلمات هي سبب لاستقامة الدين ثوابت ومسلمات لايستقيم دين العبد الا بها اصل ذلك تحقيق شهادة ان لااله الا الله وان محمد رسول الله علما بمعناها وعملا بمقتضاها واخلاص الدين لله وافراد الله بجميع العبادات فهي دعوة المرسلين جميعا وبصحة هذا التوحيد تصح اعمال العباد وبفقدانه لا اعتبار لاي عمل .

ودعا المشاركين في الملتقى الى عرض ثوابت الامة ونبيها للاجيال بعدنا ليعرفوا هذه الثوابت فيستقيموا عليهاوقال أن اصل ديننا كتاب الله وسنة رسوله وما اجمع عليه علماء هذه الامة واسس هذا الدين وثوابته يجب ان تبقى وان تكون محل اتفاق ووفاق فهي اسمى من ان تطرح للبحث والنقاش بل القبول لها و الاستسلام لها هو الواجب علينا وان العلم شرف لاهله متى قاموا به خير قيام ومتى عملوا به ومتى ظهرت عليهم اثاره في عبادتهم لله ودعوتهم الى الله .

واكد سماحته ان الامة بحاجة الى علماء يفهمون هذه الشريعة حق الفهم الى علماء عاملين داعين الى الله يحترمون الفتوى ولا يفتون الناس الا بعلم ويتجنبون الشواذ من الفتوى ويحاولون ان يلزموا انفسهم الفتوى بما دل الكتاب والسنة عليه لان هذا هو الاصل العظيم .

وحث العلماء ان يكونوا صادقين ومخلصين وان يقتحموا وسائل الاعلام بالادب الحسن وان يقتحموا منتديات الشباب ودعوتهم الى الخير وتخليصهم من هذه الافكار السيئة افكار الارهاب والتسلط على البشر التي عصفت بالامة فسفكت بها الدماء ودمرت بها الاموال

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 03-04-2006 العـــدد : 18054
الصفحـات : 4 المسلسل : 29

وانتهكت بها الاعراض وان يخلصوهم من الافكار الاخادية والاراء الضالة الشاطة حتى تكونوا دعاة الى الخير وان يدعوا الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة و الاخلاص في الدعوة الى الله وان يربوا المسلمين على الخير .

واوصى المفكرين بتقوى الله فيما يأتون ويذرون وان يكون همهم نصرة هذا الدين واعزازه .

وقال انه ليؤلمنا حقا واقع امتنا الحاضر وهذه الفتن التى تعصف ببلاد الاسلام تسفك الدماء وتنتهك الاعراض وتدمر الاموال وتحمل الاخبار لنا كل يوم هنا وهناك اضطراب وسفك دماء وتمزيق

نسأل الله ان يوفق المسلمين الى وحدة صفهم والرجوع الى الصواب وان يهتموا بمصالحهم العليا وما يجمع كلمتهم .

وشكر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ال الشيخ حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعنايته واهتمامه بهذه اللقاءات المباركة وقيامه بها خير قيام كما شكر سمو ولي عهده الامين على جهوده في هذا الشان .

والقيت بعد ذلك كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز...

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها الإخوة الكرام ..

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد ..

فأرحب بكم في البلد الأمين وأدعو الله سبحانه أن يعينكم ويوفقكم حيث تجتمعون في مؤتمر / وحدة الأمة الإسلامية / لمناقشة قضايا مهمة ترتبط بحياة أمتنا التي تعيش اليوم في ظروف متغيرة وتواجه تحديات كثيرة وقد أحسنت رابطة العالم الإسلامي في إقامة الملتقى العالمي لعلماء المسلمين وهو ما كنا ننتظر قيامه ونؤمل في إسهامه في توحيد القيادات والشعوب الإسلامية في صف واحد وتوجيه مسيرة الأمة إلى شاطىء الأمان .

أيها الإخوة ...

إن متغيرات العصر واجهت الأمةَ بحملة شرسة على إسلامها وأخلاقها وثقافتها وقد نسبت إلى الإسلام ما ليس فيه مستغلةً انحرافَ بعض من شباب الأمة فكالت التهم للإسلام وتطاولت على كتابه وشريعته وبجانب هذا توجد تحدياتٌ من داخل الصف الإسلامي تشوه الصورة الناصعة للإسلام أمامَ الأمم ومن أخطرها اضطراب الرؤى بسبب الجهل وهو أمر في غاية الخطورة قد يؤدي إلى شق صف المسلمين وتكفيرهم واستباحةَ دمائهم وليس شيئاً أخطرَ على جسد الأمة الواحد من فتنة التكفير وتفرق الأمة في دينها // إن الذين فرّقوا دينَهم وكانوا شيعاً لستَ منهم في شيء // .

أيها الإخوة ..

إن المملكة العربية السعودية تأملت في التحديات المعاصرة ووجدت أن مواجهتَها تعتمد على أمرين أساسيين .. الأولُ هو قدرة الأمة على الإصلاح إصلاح الذات وإصلاح العلاقة مع الله وإصلاح العلاقة مع الناس.

والأمر الثاني تحقيقُ وحدة الأمة الإسلامية وإذا كانت المملكة العربية السعودية بادرت للدعوة إلى إصلاح الوضع الإسلامي فإننا نأمل أن تتأملوا في واقع الشعوب المسلمة وأن تدققوا في مواضع الخلل في حياتها وطريق إصلاحه وسوف نكون سعداء بما يصدر عنكم وسنبذل كل ما يمكن بذله من أجل إصلاح حال الأمة وتحقيق وحدتها إن شاء الله // إنْ أُرِيدُ إلا الإصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إلا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ // .

أشكركم وأدعو الله العلي القدير أن يوفقكم ويسدد خطاكم لما يحبه ويرضاه وأشكر رابطةَ العالم الإسلامي على ما تنفذه من أعمالٍ وبرامجَ تؤكد وسطية الإسلام ونشر مبادئه الصحيحة بين الناس .

وصلى الله وسلم وبارك على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بعد ذلك اختتمت الجلسة الافتتاحية للملتقى وستواصل اعماله مساء اليوم بعقد الجلسة الاولى من اعماله التى تستمر لمدة ثلاثة ايام .